مجلة العلوم الإنسانية
ISSN 1112-9255
العدد الثامن / الجزء(1) – ديسمبر 2017

OEB Univ. Publish. Co.

مصادر المشكلات كما يدركها طلاب المركز الجامعي غليزان

The sources of problems among the University Center Relizane students

د. زقاوة أحمد، المركز الجامعي غليزان، الجزائر

تاريخ التسليم: (2017/06/13)،تاريخ القبول: (2017/11/20)

ملخص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مصادر المشكلات كما يدركها طلاب الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من (150) طالب وطالبة،استخدم الباحث المنهج الوصفي؛ وكانت الاستبانة هي الأداة المناسبة للموضوع، حيث تكونت في صورتها النهائية من (40) فقرة. وقد أسفرت النتائج عن تحديد ثلاثة مشكلات رئيسية من وجهة نظر الطلاب وهي بالترتيب: اجتماعية، نفسية، أكاديمية. ودلت النتائج عن عدم وجود فروق في إدراك مصادر المشكلات تبعا لمتغير الجنس، التخصص الأكاديمي، المستوى الاقتصادي والمنطقة الجغرافية . انتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات ذات العلاقة بالموضوع ؛تركزت على تفعيل الإرشاد الأكاديمي داخل الجامعة ،تفعيل الأبواب المفتوحة حول الثقافة المقاولاتية لتقريب الطالب من مشروعه المهني،التفكير في آليات للتنسيق بين الجامعة والمحيط الاجتماعي والاقتصادي لرعاية الشباب من كل المخاطر المحدقة. تساهم الدراسة الحالية في استشراف مستقبل الطالب بعد التخرج والبحث عن السيناريوهات الممكنة لحمايته فكريا ونفسيا واجتماعيا.

الكلمات المفتاحية: الشباب، الطلاب،الجامعة، مصادر المشكلات.

Abstract:

This study is interested in khnowing the sources of problems among University center of Relizane students. The researcher has developed a questinnaire consisted of (40) items, which was applied as a samples of (150) students. The arrangements of sources problems as students point of view was: sociological, psychological and academic consequently. Also, the result showed that there were no significant differences attributed to gender, academic specialization, economic level and geographic zone. In light of the findings the researcher had put a number of recommendations.The present study contributes in the future of the student after graduation and the search for possible scenarios to protect him intellectually, psychologically and socially

Key words: youth, students, university, sources problems.

مقدمة:

تحتل فئة الشباب مكانة هامة داخل المجتمع، فهو المحرك الأساسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ كما أنه العنصر الذي يقع عليه الاستثمار؛ باعتباره المصدر الحقيقي للثروة. وحسب مديرية السكن بوزارة الصحة فإن نسبة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15–29 سنة بلغت 30%، وبذلك فهو محرك ديناميكي وحيوي للمجتمع، والقادر على تحقيق النجاعة والفعالية والإسراع من وتيرة التطوير والتنمية. غير أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي الذي يمر به مجتمعنا؛ من تراجع المستوى المعيشي للكثير من الأسر، وارتفاع نسبة البطالة لدى الخريجين، واتساع رقعة الجريمة والانحراف، خلق بعض الاختلالات لدى الشباب وجعله في وضعية هشة غير مستقرة ومتزنة في المجتمع.

وتعد فئة الطلاب ضمن الفئات الشبابية التي تواجه جملة من المشكلات نتيجة الوضع القائم وتزايد التحديات والضغوط الخارجية. كما أن الشعور بالمسؤولية يزيد من وتيرة القلق لدى الطلاب وقد يكون سببا في سوء التكيف الجامعي. ويمكن أن نتلمس هذه المشكلات بشكل واضح لدى الطلاب من كونهم يعيشون أو يتمثلون على الأقل مشكلات الشباب خارج أسوار الجامعة؛ ومن جهة أخرى يواجهون مشكلات أكاديمية ونفسية أفرزها الواقع الجامعي الراهن المتسم بالتعقيد والتحول. لذلك فالوقوف على تحديد طبيعة هذه المشكلات وترتيبها لدى الطلاب سيزيدنا فهما لنسق التحول الاجتماعي، وعلى مستوى آخر يساعدنا على استشراف مستقبل الشباب بعد التخرج وحركيته داخل المجتمع. وقد تزايد الاهتمام بمشكلات الشباب والطلاب على وجه الخصوص محليا وعالميا، نظرا للقيمة المضافة التي يمثلها الشباب؛ انطلاقا من كونهم رأس مال بشري وقوة محركة للتنمية الاقتصادية. ومن جهة أخرى هناك حاجة ماسة لدراسة مشكلات الشباب ومعرفة مصادرها حتى تكون أرضية لتقديم الإرشاد المناسب ومساعدتهم على بناء توجهات سليمة وصحيحة نحو أهدافهم وخياراتهم المستقبلية.

إشكالية الدراسة:

إن التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي يعرفها المجتمع الجزائري، وجملة الاهتزازات الناجمة عن مفعول العولمة والخيارات التي تطرحها عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، كان لها الأثر الكبير على وضعية الشباب، سواء في بنائه النفسي او الاجتماعي أو الفكري. وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الشباب يعاني بشدة من مشكلات عديدة ذات مصادر متعددة قد تكون نفسية او اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية (Peretomode & Ugbomeh, 2013؛ قادري،2012؛ شاهين، 2009؛ بركات،2007؛الطراح،2003). وقد تكون هذه المشكلات سببا مباشرا أو غير مباشر في دخول الشباب إلى عالم الانحراف والجريمة والتعصب الفكري. على هذا الأساس هناك حاجة ماسة

الى ابراز هذه المشكلات وتحديد مصادرها من أجل إيجاد حلول لها والتعامل معها بشكل عقلاني وواقعي حتى يتمكن الشباب من تجاوز مشكلاته وتحقيق أهدافه ومشاريعه الشخصية بشكل سليم وناجح. وعليه جاء السؤال الرئيس للدراسة كالتالي: ما هي مصادر المشكلات التي يعاني منها الشباب من وجهة نظر الطلاب؟ وانجرت عنها التساؤلات التالية.

تساؤلات الدراسة:

1- ما مصادر وترتيب المشكلات كما يدركها طلاب عينة الدراسة؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيا في إدراك الطلاب لمصادر المشكلات تبعا لمتغير الجنس؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائيا في إدراك الطلاب لمصادر المشكلات تبعا لمتغير التخصص؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائيا في إدراك الطلاب لمصادر المشكلات تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي؟

5- هل توجد فروق دالة إحصائيا في إدراك الشباب لمصادر المشكلات تبعا لمتغير الاقامة؟

أهداف الدراسة:

-التعرف على مصادر المشكلات لدى الطلاب الجامعيين.

-التعرف على ترتيب المشكلات لدى طلبة جامعة احمد زبانة بغليزان وعلاقتها ببعض المتغيرات.

-معرفة مدى تباين تلك المشكلات وفقا للمتغيرات الديموغرافية المتمثلة في: (الجنس، التخصص، المستوى الاقتصادي، الإقامة).

المفاهيم الإجرائية:

المشكلات: المواقف التي تواجه الفرد ويعجز عن إيجاد حل لها وتكون عائقا لتحقيق أهدافه. وإجرائيا تشير المشكلات في الدراسة الحالية إلى جملة الأزمات والمواقف الصعبة التي يتعرض لها الشباب من وجهة نظر الطلاب وتقاس من خلال الدرجات التي يحصل عليها المستجوبون على الأبعاد الثلاثة للأداة: المشكلات النفسية، المشكلات الاجتماعية والمشكلات الأكاديمية.

الدراسات السابقة:

- **دراسة الضلعان ودرادكة (2015)**: هدفت إلى التعرف على المشكلات لدى طلاب جامعة الحدود الشمالية ومتطلباتهم الإرشادية. كانت العينة مكونة من 1400 طالب وطالبة وأظهرت النتائج أن مشكلات الطلبة جاءت متواترة على النحو التالي: المجال الاجتماعي، الاقتصادي، النفسي، الأنشطة والخدمات وفي الأخير المجال الأكاديمي. وبينت الدراسة وجود فروق دالة في المستوى الاقتصادي على المشكلات الأكاديمية لصالح أصحاب المستوى المتدني، وعدم وجود فروق في

المشكلات النفسية والاجتماعية، الاقتصادية، الأنشطة والخدمات تعزى الى الجنس، المرحلة العمرية، نوع الكلية، المستوى الاقتصادي.

– **دراسة عباس (2014):** حول تقويم بعض المشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية والصحية لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة بابل. أوضحت النتائج أن نسبة (31%) يتغيبون باستمرار عن الدوام و(27.8%) ذووا اتجاه سلبي نحو المستقبل و(53.8%) لهم تحقيق ذات منخفض، (56.6%) لهم مستوى صحي غير جيد.

– **دراسة قادري (2012):** حول مشكلات الطلبة الجدد، كانت عينة دراستها (100) طالب وطالبة من جامعة وهران، أبرزت النتائج عن وجود المشكلات التالية: المشكلات الدراسية (47.98%)، المشكلات الاجتماعية (32.31%)، المشكلات الاقتصادية (18.60%). وأوضحت الدراسة عن وجود فروق دالة لصالح الإناث أي الإناث أكثر توافقا مع الحياة الجامعية، بينما الذكور وجدوا صعوبة في التكيف، عدم وجود فروق في التخصص الدراسي.

– **دراسة شاهين (2009):** هدفت إلى التعرف على مشكلات الدراسية في جامعة القدس المفتوحة، استعمل الباحث استبانه طبقها على عينة قوامها (613) وأظهرت النتائج أن أبرز المشكلات التي يعاني منها الطلاب تتمثل في الأجواء المقلقة وغير المريحة للامتحانات، عدم توفير المناخ المناسب للدراسة، نقص الخدمات الإرشاد النفسي. وكان ترتيب المجالات كالتالي: الدراسية ، النفسية، الاجتماعية. وأظهرت النتائج عن وجود فروق في المشكلات لصالح الذكور في المجال الاجتماعي.

– **دراسة ياسين (2009):** هدفت إلى تقصي مشكلات طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب، تم بناء استبانه وزعت على عينة من الطلاب وتوصلت إلى وجود مشكلات إدارية واقتصادية بدرجة كبيرة، ومشكلات أكاديمية بدرجة كبيرة، ولا توجد فروق في مشكلات طلبة الدراسات العليا بالنسبة الى متغيرات: العمر، الجنس والدخل الشهري.

– **دراسات بركات (2007):** هدفت الى معرفة مصادر الأزمات التي يعاني منها طلاب جامعة القدس المفتوحة. كانت العينة مكونة من 200 طالب وطالبة. وأفرزت النتائج عن وجود نسبة الطلبة الذين يعانون من أزمات بدرجة كبيرة (46%) ومتوسطة (37%) ومنخفضة (17%). وكانت الأزمات الاقتصادية الأكثر تأزما لدى الطلاب، ثم الأزمات التربوية، ثم تلتها الأزمات السياسية ثم النفسية والاجتماعية. وكانت الفروق لصالح الذكور في الأزمات الاقتصادية والتربوية والسياسية ولصالح الإناث في الأزمات النفسية والاجتماعية.

– **دراسة الزهراني (2004):** هدفت إلى معرفة المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية التي يعاني منها الطلاب. وكانت العينة مكونة من 314 طالبا، صمم الباحث استبانة أظهرت أن أبرز

المشكلات التي يعاني منها الطلاب تتمثل في المشكلات التعليمية، النفسية، الاجتماعية على التوالي. لم يكن هناك فروق في متغير مكان الكلية والتخصص (علمي وأدبي) ومكان الإقامة. بينما وجدت فروق في متغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الدراسي العالي.

– **دراسة الطراح (2003):** هدفت إلى معرفة المشكلات الشخصية والمجتمعية لطلبة جامعة الكويت وكانت عينة الدراسة هدفت إلى معرفة المشكلات الشخصية والمجتمعية لطلبة جامعة الكويت، قدرت العينة (1794)، وأظهرت النتائج أن أهم عشر مشكلات شخصية تواجه الطلاب تدور حول المشاعر، والانفعالات السلبية ونقص الإشباع مثل عدم استثمار وقت الفراغ بشكل فعال، الحزن، المعاناة من ضيق الخلق، الشعور بالقلق،افتقاد الإحساس بالعدالة، صعوبة الدراسة الجامعية، سيطرة الأفكار اللاعقلانية. بينما تركزت المشكلات الاجتماعية حول الواسطة والمحسوبية، حب المظاهر والتفاخر، حوادث المرور، تقليد الغرب، التدخين، صعوبة الحصول فرصة عمل، زيادة الجرائم والانحراف.

إجراءات الدراسة:

عينة الدراسة: تناولت الدراسة عينة قوامها **150**طالب وطالبة، تم اختيارها بطريقة عشوائية من معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية ومعهد العلوم والتكنولوجيا بجامعة أحمد زبانة.

جدول (1): يوضح خصائص عينة الدراسة حسب الجنس

التخصص الأكاديمي	الجنس		المجموع
	ذكر	أنثى	
علوم اجتماعية وإنسانية	30	44	74
علوم وتكنولوجيا	33	43	76
	63	87	150

جدول (2): يوضح خصائص عينة الدراسة حسب المستوى الاقتصادي

التخصص الأكاديمي	المستوى الاقتصادي			المجموع
	متدني	متوسط	مرتفع	
علوم وتكنولوجيا	14	52	8	74
علوم اجتماعية وإنسانية	9	55	12	76
المجموع	23	107	20	150

جدول (3): يوضح خصائص عينة الدراسة حسب المنطقة الجغرافية (الاقامة)

التخصص الأكاديمي	المنطقة الجغرافية			المجموع
	ريفي	حضري	شبه حضري	
علوم إنسانية واجتماعية	14	18	42	74
علوم وتكنولوجيا	24	22	30	76
المجموع	38	40	72	150

أداة الدراسة:

تم اختيار الاستمارة كأداة لجمع المعلومات والبيانات من عينة الدراسة، وقد مرت عملية تصميم الأداة بمجموعة من الخطوات والمراحلمن خلال الاطلاع على الادب النظري وبعض الدراسات السابقة والنزول الى عينة استطلاعية من الطلاب وطرح سؤال مفتوح عليهم يتعلق بمصادر المشكلات لدى الشباب. وقام الباحث بتحليل محتوى إجابات الطلاب واستخراج اهم المشكلات التي يدركها الطلاب وتصنيفها الى ثلاث مشكلات رئيسية: مشكلات نفسية، مشكلات أكاديمية، مشكلات إجتماعية. وفي مرحلة تالية تم وضع مجموعة من الفقرات (40 فقرة) موزعة على أبعاد الأداة كالتالي:

- **البعد الأول: مصادر** اجتماعية: تتكون من 10 فقرة منها
- **البعد الثاني:** مصادر نفسية تتكون من 12 فقرة
- **البعد الثالث:** مصادر أكاديمية تتكون من 18فقرة

وللإجابة على الفقرات تم اقتراح ثلاثة بدائل وهي: موافق "3"، غير متأكد "2"،غير موافق "1".

القياس السيكومتري للأداة:

الصدق الظاهري: تم عرض الأداة على خمسة أساتذة من معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية لإبداء آرائهم حول البنية اللغوية والمنطقية لفقرات الأداة، وقد قدم المحكمون مجموعة من الملاحظات ذات الأهمية أخذت بعين الاعتبار في إعادة تصميم الأداة. وبعد الحذف والتعديل وصل عدد فقرات الأداة الى (31) فقرة.

البعد الأول: مصادراجتماعية: تكونت من 10 فقرة.

البعد الثاني: مصادر نفسية تكونت من 10 فقرة.

البعد الثالث: مصادر أكاديمية تتكون من 11 فقرة.

الاتساق الداخلي: تم التحقق من تمتع الأداة من الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال وكانت معاملات الارتباط معظمها دالة عند مستوى (0.01). كما حسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للأداة.

الجدول رقم (4): يوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للأداة

مجال الاتساق	معامل الارتباط
المشكلات النفسية	0.637
المشكلات الاكاديمية	0.637
المشكلات الاجتماعية	0.687

يلاحظ أن جميع المعاملات دالة عند مستوى 0.05 مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستمارة.

ثبات أداة الدراسة: تم التحقق من ثبات الأداة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ، وتصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان–براون، وقد بلغت قيم الثبات بعد التصحيح في مجال البرنامج (0.60)، وجاءت قيم الثبات على مستوى الابعاد عالية، وبالتالي يمكن الوثوق في صلاحية الأداة للاستخدام.

عرض النتائج ومناقشتها:

عرض نتائج السؤال الأول: ما مصادر مشكلات الشباب كم يدركها الطلاب؟ للإجابة على السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وترتيب المشكلات.

جدول (5): يوضح مصادر المشكلات وترتيبها لدى الطلاب

المصادر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
المشكلات الاجتماعية	2.04	3.78	3
المشكلات النفسية	2.06	3.93	2
المشكلات الاكاديمية	2.20	4.45	1
الدرجة الكلية	2.10	0.16	

يتضح من الجدول أن مصادر المشكلات الأكاديمية جاءت في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.20) وتلتها المشكلات النفسية (2.06) ثم المشكلات الاجتماعية بمتوسط قدره (2.04). وقد بلغت الدرجة الكلية للمشكلات (2.10). وهذه تظهر لنا أولوية البعد الأكاديمي الدراسي لدى الطلاب، باعتبار أن الدراسة تشكل اهتماما كبيرا لدى الطلاب، لذلك كانت المشكلات التي تعترضه هي همه الأكبر في إيجاد حل لها. ثم جاءت المشكلات النفسية في الرتبة الثانية؛ وهذه نتيجة منطقية باعتبار أن المشكلات الأكاديمية قد تسبب الإحباط النفسي وبعض الاضطرابات النفسية لدى الطلاب. وهذه النتيجة تتماشى مع دراسة الزهراني (2004) وشاهين (2009) ودراسة ياسين (2009)، قادري (2012) التي وجدت أن المشكلات الدراسية لدى الطلاب كانت بنسبة (47.98%). ويمكن عزو هذه النتيجة الى أن الدافع القوي للنجاح وتحقيق حلم الوالدين في الحصول على الشهادة وتحقيق الذات المهنية في المستقبل، جعل إدراك المشكلات الدراسية والبحث عن حلول لها تمثل أولوية في تصورات الطلاب، لذلك نلاحظ تراجع المشكلات الاجتماعية في الرتبة الأخيرة، وهذا يؤشر على وعي الطلاب بأهمية حل مشكلات دراسته؛ وتحقيق الإنجاز رغم ظروفه الاجتماعية غير الملائمة وكذا تأثير الدخل الشهري المتدني.

مصادر المشكلات الاكاديمية:

جدول (6): يوضح مصادر المشكلات الأكاديمية وترتيبها لدى الطلاب

	المصادر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	عدم تنويع طرق التدريس	2.72	0.64
2	قلة استعمال الوسائل التعليمية	2.53	0.78
3	ضعف الإرشاد الأكاديمي الجامعي	2.47	0.80
4	قلق الامتحانات	2.41	0.84
5	ضعف في اللغات الأجنبية	2.41	0.84
6	صعوبة في المتابعة أثناء المحاضرة	2.33	0.84
7	عدم الرغبة في التخصص	2.31	0.90
8	ضغط وكثرة المواد الدراسية	2.25	0.86
9	التركيز على الجانب النظري دون الجانب التطبيقي	2.03	0.87
10	كثرة البحوث في مختلف المقاييس	1.91	0.87
11	نقص الرغبة في الدراسة	1.82	0.87

يلاحظ من خلال الجدول أن أعلى مشكلة جاءت بمتوسط قدره (2.72)، وهي الفقرة التي تنص على " عدم تنويع طرق التدريس" ثم تلتها الفقرة " قلة استعمال الوسائل التعليمية" بمتوسط (2.53)، وجاءت الفقرة "نقص الرغبة في الدراسة" في الرتبة الأخيرة. وهذه النتائج تشير إلى حاجة الطلاب إلى تجويد عملية التعليم والتعلم داخل القاعة وضرورة استعمال الوسائل الديداكتيكية من أجل تحصيل جيد، وتيسير فهم المعارف واستيعابها بشكل أفضل. وقد وجدت دراسة عزيز سامية (2015) نقص في الوسائل البيداغوجية وتجهيز قاعات التدريس بالإضافة إلى كفاءة الأستاذ، هي من الصعوبات التي تعوق الأستاذ الجامعي في الموائمة بين التدريس وبناء مجتمع المعرفة. في حين تؤكد دراسة عبد الكريم وآخرون (2011) أهمية وفاعلية تطبيق إستراتيجية التدريس في بناء المعنى لدى الطلاب وتحقيق الاستقلالية في مشاريعهم الدراسية. لا أحد يجادل في أهمية استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحقيق فاعلية التدريس لدى الطلاب، وجعلهم قادرين أكثر على بناء المفاهيم وسرعة الاستيعاب. وتعتبر الوسائل الديداكتكية (الحاسوب، الجهاز الضوئي العاكس...الخ) والتعلم الافتراضي من المصادر التكنولوجية الحديثة التي ينبغي على الأستاذ والطالب استعمالها بشكل جيد لتحقيق أهدافه التدريسية. وقد أظهرت دراسات سابقة حاجة الطلاب إلى الإرشاد الجامعي وتعلم اللغات الأجنبية والتدريب الميداني، وهي من العوامل المعيقة للتحصيل الجيد وبناء مشروعهم المهني (زقاوة، 2016).

مصادر المشكلات النفسية:

جدول (7): يوضح مصادر المشكلات النفسية وترتيبها لدى الطلاب

	المصادر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	التوتر وعدم الاتزان الانفعالي	2.39	0.78
2	الشعور بمخاوف غير محددة	2.32	0.86
3	الإحساس بالاغتراب النفسي	2.30	0.92
4	الشعور بالإرهاق الجسدي	2.26	0.88
5	الإحساس بالعجز عن مواجهة المشكلات	2.18	0.90
6	صعوبة ضبط الانفعالات	1.97	0.90
7	الشعور بالقلق الدائم	1.77	0.83
8	التفكير في الأشياء المؤلمة وصعوبة نسيانها	1.75	0.90
9	الشعور بالوحدة النفسية	1.59	0.81
10	عدم الثقة بالنفس	1.50	0.73

تبين النتائج الوارد في الجدول أن أبرز المشكلات النفسية الخمسة لدى الطلاب هي: عدم الاتزان الانفعالي، الشعور بمخاوف غير محددة، الاغتراب النفسي، الإرهاق الجسدي، العجز عن مواجهة المشكلات. وهذه النتيجة تتماشى مع دراسة الطراح (2003) وشاهين (2009). ويمكن تفسيرها على أن طلاب عينة الدراسة لديهم شعور متدن من الامن النفسي، باعتبار أن هذا الأخير له تأثير على الصحة النفسية للأفراد، فقد وجدت نعيسة (2012) علاقة بين الاغتراب النفسي والامن النفسي. كما قد تدفع الضغوط النفسية التي تواجه الطلاب سواء في المنزل أو في الجامعة إلى الاغتراب النفسي (لعفيفي، 2013).إن الاضطرابات النفسية للطلاب تجعلهم يشعرون بالإرهاق الجسدي والعجز عن مواجهة المشكلات، وهذه المتغيرات تشكل شبكة متداخلة ومتفاعلة فيما بينها. ومن جهة أخرى فإن المشكلات الأكاديمية لها تأثير على الوضعية النفسية للطلاب، فالتحصيل المتدني ونقص الفاعلية أكيد أنه يثير القلق لدى الطلاب ويفقده الثقة في النفس.

مصادر المشكلات الاجتماعية:

جدول (8): يوضح مصادر المشكلات الاجتماعية وترتيبها لدى الطلاب

	المصادر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	التفكير في العمل بعد التخرج	2.74	0.61
2	التمييز بين الطلبة في المعاملة	2.49	0.78
3	عدم اهتمام الاسرة بالأحوال المادية للطالب	2.46	0.82
4	قلة وسائل النقل وعدم احترام مواعيد الحافلات	2.27	0.92
5	العجز عن توفير بعض متطلبات الدراسة	2.10	0.93
6	الإدمان على الانترنت ومشاهدة الفضائيات	1.89	0.59
7	تدني مستوى الدخل الشهري	1.77	0.89
8	تجنب المواقف التي تتطلب المشاركة	1.54	0.91

9	التأثر برفاق السوء	1.47	0.74
10	تعاطي المواد المنشطة	1.26	0.63

نلاحظ من خلال الجدول أن المشكلات الاجتماعية الخمسة كما يدركها الطلاب هي: التفكير في العمل بعد التخرج، التمييز بين الطلاب، عدم اهتمام الأسرة بالأحوال المادية للطالب، قلة وسائل النقل وعدم احترام مواعيد الحافلات، العجز عن توفير بعض متطلبات الدراسة. وقد توصلت دراسات سابقة الى نفس النتائج تقريبا منها دراسة قادري (2012) التي وجدت نسبة المشكلات الاجتماعية (32.31%)، ودراسة شاهين (2009) التي توصلت إلى ارتفاع نسبة المشكلات الاجتماعية لدى الطلاب. وكان من الطبيعي أن تكون المشكلة الأكثر بروزا لدى الطلاب هي التفكير في العمل بعد التخرج، باعتبار أن عينة الدراسة هم من الطلاب المقبلين على التخرج، والتفكير في العمل هو الشغل الشاغل لهم. وتشير دراسة عباس (2014) أن نسبة الطلاب الذين لديهم اتجاه متدني نحو المستقبل بلغت (53.8%) كما بينت دراسات أخرى أن الخوف من البطالة وعدم الحصول على مهنة لائقة تشكل اهتمام كبير لدى الشباب (حمود، 1999؛ المحاميد والسفاسفة، 2007؛ كنعان وجيدل، 1999). وقد سجل ارتفاع في درجة قلق المستقبل لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج نتيجة لضبابية مستقبلهم المهني وعدم وضوح أهدافهم بعد التخرج والخوف من البطالة والمزالق الاجتماعية (زقاوة، 2013). إن هذه النتائج تدفع بالجامعة إلى تفعيل دورها في إكساب الطلاب المهارات الأساسية لإدارة شؤون حياتهم بعد التخرج مثل مهارة التخطيط ووضع الأهداف واتخاذ القرارات، وهي مدعوة أكثر من أي وقت مضى إلى صياغة ثقافة مقاولاتية لدى الطلاب تؤهلهم للاعتماد على الذات والابتعاد عن الاتكالية.

وبالنسبة الى المشكلات المادية التي أوردها الطلاب مثل متطلبات الدراسة، وتغطية تكاليف التمدرس، هي الأخرى لها تأثير على حياة تمدرس الطلاب، لذلك يمارس الكثير من الطلاب نشاطات مهنية وتجارية تغنيهم عن الاتكالية على الوالدين ولتوفير بعض الاحتياجات الأساسية في حياتهم الجامعية.

عرض نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة في إدراك مصادر المشكلات وفقا لمتغير الجنس؟ للإجابة عن السؤال تم حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الجنسين.

جدول (9): يوضح الفروق في مصادر المشكلات تبعا للجنس

الأبعاد	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت المحسوبة	اختبار ت الجد ولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المشكلات الاجتماعية	ذكور	63	2.08	4.22	1.125	1.66	148	0.05
	إناث	87	2.01	3.50				
المشكلات النفسية	ذكور	63	2.02	4.06	-1.014	1.66	148	0.05
	إناث	87	2.07	3.86				

المشكلات الأكاديمية	ذكور	63	2.11	4.98	-2.551	1.66	148	0.05
	إناث	87	2.25	3.89				
الدرجة الكلية	ذكور	63	2.07	0.18	-1.375	1.66	148	0.05
	إناث	87	2.12	0.15				

يظهر الجدول أنه لا توجد فروق دالة في إدراك مصادر المشكلات لدى الطلاب تبعا لمتغير الجنس، وذلك على الدرجة الكلية ومجالاتها الثلاثة. وهذه النتيجة تؤكد لنا أن متغير النوع ليس له تأثير في إدراك الطلاب للمشكلات باعتبار أن المشكلات الطلابية هي واحدة لدى الجنسين. تتماشى هذه النتيجة مع دراسة ياسين (2009) بينما تختلف مع دراسة قادري (2012) التي وجدت أن الاناث أكثر توافقا مع الحياة الجامعية، في حين وجد الذكور صعوبة في التكيف، كما وجدت دراسة شاهين (2009) فروقا لصالح الذكور في المجال الاجتماعي، بينما كانت الفروق في دراسة بركات (2007) لصالح الإناث في الأزمات النفسية والاجتماعية. وإذا استثنيت دراسة قادري التي تركزت حول جانب محدد وهو التكيف مع الحياة الجامعية، فإن باقي الدراسات التي اختلفت مع الدراسة الحالية أجريت في فلسطين، حيث تختلف الظروف كلية نظرا لعوامل مرتبطة بالاحتلال الإسرائيلي وانعكاساته على الوضع المعيشي للطلاب هناك. بينما نجد لدى عينة الدراسة الحالية ذكورا وإناثا تشابها كبيرا في ظروف حياتهم الجامعية مثل ظروف الإقامة الجامعية، وما تعلق بانتقال الجامعي ومسار تمدرسهم داخل القاعات. كما أن تمثلات الطلاب للمستقبل متناسق ولا توجد فروق جوهرية بينهم، فكلا الجنسين يتخوف من البطالة بعد التخرج، ولديهما نفس الطموح الشخصي في تحقيق الهوية المهنية.

عرض نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة في إدراك مصادر المشكلات وفقا لمتغير التخصص؟ للإجابة عن السؤال تم حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق بين التخصصين (علوم إنسانية واجتماعية وعلوم وتكنولوجيا).

جدول (10): يوضح الفروق في مصادر المشكلات تبعا التخصص

الأبعاد	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت المحسوبة	اختبار ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المشكلات الاجتماعية	علوم وتكنولوجيا	74	2.05	3.87	0.66	1.66	148	0.05
	علوم اجتماعية وإنسانية	76	2.02	3.72				
المشكلات النفسية	علوم وتكنولوجيا	48	2.08	3.83	1.26	1.66	148	0.05
	علوم اجتماعية وإنسانية	52	2.02	4.00				

المشكلات الأكاديمية	علوم وتكنولوجيا	48	2.17	4.32	-1.22	1.66	148	0.05
	علوم اجتماعية وإنسانية	52	2.23	4.55				
الدرجة الكلية	علوم وتكنولوجيا	48	2.11	0.17	0.25	1.66	148	0.05
	علوم اجتماعية وإنسانية	52	2.10	0.16				

أكدت النتائج عن عدم وجود فروق دالة في إدراك الطلاب للمشكلات تعزى الى التخصص الأكاديمي. وهذا ما يشير إلى أن إدراك طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية وطلاب العلوم والتكنولوجيا الى مشكلاتهم واحد، ولهم نفس التمثلات والتصورات نحو مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والأكاديمية، وهذا ما تذهب اليه دراسة قادري (2012) ودراسة الزهراني (2004)، حيث أكدت أن التخصص الدراسي ليس له تأثير في إدراك المشكلات لدى الشباب. ويمكن رد ذلك الى أن المشكلات التي يعيشها الطلاب لا تخص تخصص دون آخر، فهي تتجاوز تخصصاتهم وتكوينهم الجامعي. فالتخصصات الأدبية والعلمية لا زالت تعاني من أساليب تدريس تقليدية غير حداثية ولا تساير التغيرات التكنولوجية في الاكتساب،كما أن العوائق الاجتماعية لا تختلف لدى الطلاب من جميع التخصصات مثل مشكلات الإقامة والنقل وظروف المناخ الجامعي السائد بصفة عامة. وإذا كان طلاب العلوم الاجتماعية والإنسانية يشعرون بالملل والسأم نتيجة طرق التدريس الروتينية والاعتماد على الحشو المعرفي في غياب تنمية مهارات النقد والتحليل وبناء التعلمات الجديدة في سياق وضعيات – مشكلةsituation problèmeونقص التدريب الميداني؛ فإن طلبة العلوم والتكنولوجيا هم بحاجة أكثر الى تحديث طرق التعلم نظرا لطبيعة المادة العلمية، وكذا أهمية العمل التطبيقي واكتساب بعض المهارات الأساسية في تكوينهم الميداني، والتربصات على مستوى المؤسسات الصناعية. إن هذه الوضعية تشعر الطلاب من كلا التخصصات بالخوف والقلق تجاه مستقبلهم المهني.

عرض نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة في إدراك مصادر المشكلات وفقا لمتغير المستوى الاقتصادي؟

جدول (11): يوضح الفروق في مصادر المشكلات تبعا للمستوى الاقتصادي

الأبعاد		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
مشكلات اجتماعية	مابين المجموعات	12 .113	2	6,057	0,418	0,659
	داخل المجموعات	1404 .397	97	14,478		
	المجموع	1416.510	99			
مشكلات نفسية	ما بين المجموعات	22.065	2	11,032	0,710	0,494
	داخل المجموعات	1506.935	97	15 ,535		
	المجموع	1529.000	99			
مشكلات اكاديمية	مابين المجموعات	37.083	2	18,541	0,934	0,396
	داخل المجموع	1925.507	97	19,851		
	المجموعات	1962.590	99			
المجموع	ما بين المجموعات	10.699	2	15,349	0 ,083	0,921
	داخل المجموعات	6282.061	97	64,764		
	المجموع	6292.760	99			

دلت النتائج عن عدم وجود فروق جوهرية في إدراك الطلاب للمشكلات تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي، مما يعني أ الدخل الأسري والمستوى الاقتصادي للطلاب لم يكن له تأثير في إحداث الفروق في إدراك المشكلات. وهذه النتيجة تتماشى مع دراسة ياسين (2009) التي لم تجد فروق تعزى إلى الدخل الشهري، وتختلف مع دراسة الضلعان ودرادكة (2015) التي وجدت فروق دالة في المشكلات الأكاديمية لصالح ذوي المستوى الاقتصادي المتدني، في حين لم تجد الدراسة ذاتها فروقا دالة في باقي الأبعاد. ورغم قبول هذه النتيجة إلا أن البعد الاقتصادي والدخل المادي للأسرة يلعب دورا كبيرا في وضعية الطالب الأكاديمية أو النفسية أو الاجتماعية، وعموما فإن تدهور الوضعية الاقتصادية للأسرة يدفع الآباء إلى تركيز اهتماماتهم على تحسين المستوى المعيشي والانهماك في العمل؛ وهو ما يجعلهم يصرفون اهتماماتهم عن متابعة أبنائهم وتوفير الدعم المادي والمعنوي اللازم لنجاحهم. كما أن الظروف الاقتصادية الصعبة تكون لدى التلاميذ والطلاب اتجاهات سلبية نحو الدراسة ومواصلة مسارهم العلمي وتدفعهم بقوة نحو التخلي عنها لمساعدة آبائهم على لقمة العيش (زقاوة،2015). ويبقى قبول هذه النتيجة بشكل نسبي نظرا لصغر حجم العينة ولطبيعة حدود ومتغيرات الدراسة.

عرض نتائج السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة في إدراك مصادر المشكلات وفقا لمتغير المنطقة الجغرافية؟

جدول (12): يوضح الفروق في مصادر المشكلات تبعا للمنطقة الجغرافية

الإبعاد		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
مشكلات اجتماعية	مابين المجموعات	1,058	2	0,529	0,036	0,964
	داخل المجموعات	1415,452	97	14,592		
	المجموع	1416,510	99			
مشكلات نفسية	ما بين المجموعات	104,862	2	52,431	3,571	0,032
	داخل المجموعات	1424,138	97	14,682		
	المجموع	1529,000	99			
مشكلات اكاديمية	مابين المجموعات	27,261	2	13,630	0,683	0,507
	داخل المجموع	1935,329	97	19,952		
	المجموعات	1962,590	99			
المجموع	ما بين المجموعات	82,613	2	41,307	0,645	0,527
	داخل المجموعات	6210,147	97	64,022		
	المجموع	6292,760	99			

يظهر من خلال الجدول عدم وجود فروق جوهرية في إدراك الطلاب للمشكلات تبعا لمتغير المنطقة الجغرافية أو الإقامة. مما يعني أن إقامة الطلاب (حضري، شبه حضري، ريفي) ليس له تأثير في إدراك المشكلات على الدرجة الكلية والأبعاد الثلاثة. ويمكن عزو ذلك إلى مستوى الوعي الذي يتمتع به الطالب اليوم نتيجة انخراطه في المجتمع المعلوماتي واستغلاله الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي وخصوصا الفيس بوك، حيث قلصت المسافة الجغرافية بين الطلاب وجعلتهم يشتركون في نفس الأفكار والاتجاهات ونفس الأحلام والآلام. فالطالب الذي يقطن في المناطق النائية بإمكانه التواصل مع زملائه في المدينة واقتناء المراجع والمعلومات الجديدة دون أي عناء يذكر، كما يمكن للطلاب تبادل آرائهم حول قضايا اجتماعية ونفسية والبحث عن بدائل للمشاكل التي يعانون منها. تتماشى النتيجة الحالية مع دراسة الزهراني (2004)

توصيات الدراسة: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج توصي بما يلي:

1- تحسين المناخ الجامعي وتوفير المرافق الترفيهية والثقافية للطلاب.

2- تنويع أساليب التدريس واستعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

3- الاعتماد على التقويم المستمر وعدم الاكتفاء بنقطة واحدة.

4- تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي داخل الجامعة.

5- تفعيل الأبواب المفتوحة حول الثقافة المقاولاتية لتقريب الطالب من مشروعه المهني والتخطيط لمستقبله الشخصي.

6- الاهتمام بالدور الإعلامي في تسليط الضوء على هذه المشكلات من خلال المختصين في التربية وعلم النفس.

7- إتاحة الفرص أمام الطلاب للتعبير عن آرائهم واهتماماتهم.

8- التفكير في آليات للتنسيق بين الجامعة وباقي المؤسسات الاجتماعي لرعاية الشباب من الانحراف وتأمينه فكريا ونفسيا واجتماعيا.

قائمة المراجع:

- الطراح، علي احمد (2003). المشكلات الشخصية والمجتمعية للشباب الجامعي الكويتي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 19(2)، ص.17-69.

- الزهراني، حسن بن علي (2004). المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية لدى عينة من طلاب كليات المعلمين المتأخرين في التحصيل الدراسي على ضوء بعض المتغيرات، جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة.

- الضلعان، محمد صلال ودرادكة، صالح عليان احمد (2015). مشكلات طلاب جامعة الحدود الشمالية وحاجاتهم الإرشادية في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 4(11).

- المحاميد، شاكر عقلة والسفاسفة، محمد إبراهيم (2007). قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 8(3)، 128-142.

- بركات، زياد (2007). مصادر الأزمات كما يدركها طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات" .المجلة الفلسطينية للتربية عن بعد، جامعة القدس المفتوحة، 1(1)، 323-354.

- حمود، شمال حسن (1999). قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات، مجلة المستقبل العربي، العدد 249، نوفمبر، 70-85.

- زقاوة، أحمد(2013). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة التكوين المهني، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 7(2)، 186-199.

- زقاوة، أحمد(2015). محددات النجاح الدراسي: مقاربة سوسيو-سيكولوجية، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد 12 جوان، 43-62.

- زقاوة، أحمد(2016). دور التعليم العالي في تأهيل الطلاب لبناء مشروعهم المهني، مجلة جرش للبحوث والدراسات، 17(1)، 83-110.

- شاهين، محمد احمد حسن (2009). مشكلات الدارسين في جامعة القدس المفتوحة، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد 54، كانون أول/ ديسمبر.

- عبد الكريم، منذر؛ عاشور، محمد وعبيد، كامل كريم (2011). فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس من وجهة نظر الطلاب، مجلة الفتح جامعة ديالي، ع47، تشرين الأول، ص 388-422.

- عزيز، سامية (2015). الصعوبات التي تعوق الأستاذ الجامعي في المواءمة بين برامج التدريس وبناء مجتمع المعرفة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد21، ديسمبر، ص129-136

- كنعان، احمد علي والمجيدل، عبد الله (1999). الشباب والمستقبل: صورة المستقبل كما يراها طلبة جامعة دمشق: دراسة ميدانية، مجلة المستقبل العربي، العدد 241، مارس، 83-113.

- لعفيفي، ايمان (2013). علاقة الضغط النفسي بالاغتراب النفسي لدى خريجي الجامعة العاملين بعقود ما قبل التشغيل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سطيف.

- نعيسة، رغداء (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي، مجلة جامعة دمشق، 28(3)، 113-158.